ARCHAEOLOGICAL REVIEW

عالم الآثار

يحررها خبراء هيئة الآثار المصريه – بالتعاون مع مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية .

Edited by Experts From the Egyptian Antiquities Organization in collaboration with CPAS

June 1986. Issue No 28

العدد الثامن والعشرون - يونيه ١٩٨٦

منظر عام يجمع ما بين المجموعه الجنوبيه قبل الترميم والمجموعه الشماليه بعد الترميم من الناحيه الغربيه .

قلعة صلاح الدين بجزيرة فرعون

هيئة التحرير

● د . أحمد قدرى

● أ . محمود الحديدى
● د . محمود عبد الرازق
● د . أمال العمرى
● د . عليه شريف
● د . وفاء الصديق
● أ . عاطف غنيم
● د . محمود ماهر طه

● د . شوقى نخله
● أ . أحمد الزيات
● م . نبيل عبد المجيد
● أ . عبد الله العطار
● م . حسان عبد النبى
● أ . ابراهيم النواوى
● أ . محمد محسن

● أ . د . عبد الباقى ابراهيم
● أ . د . حازم ابراهيم
● أ . د . أحمد كمال عبد الفتاح
● م . نورا الشناوى
● م . هناء نبهان
● م . هدى فوزى
● أ . إيناس جمال

أخبار الآثار

● عملية وضع الكتل الحجرية الخاصة بالملك سنوسرت الأول فى الجزء الشمالى من الكرنك والتى كانت تغطيها الحشائش

☆ قام السيد الأستاذ الدكتور / أحمد قدرى رئيس هيئة الآثار المصرية بتوقيع الاتفاق الخاص بقبول منحة معمل الترميم الالكترونى للآثار المعدنية الغارقة تحت سطح مياه البحار المقدمة من الحكومة الفرنسية (هيئة كهرباء فرنسا) . وكذلك منح التدريب المقدمة لمرممى هيئة الآثار للتدريب على إستخدام أجهزة المعمل وذلك من خلال إتفاقية التعاون المشترك بين مصر وفرنسا . وتمثل فرنسا مؤسسة E.D.F. وهى الجهاز العلمى الخاص بتشغيل مثل هذه الأجهزة ، وتمثل مصرَ هيئةُ الآثار المصرية ، وذلك تمهيداً لإنتشال وترميم السفينة « لو پاتريوت » الغارقة بالقرب من شاطىء العجمى بالإضافة إلى العناصر المنتشرة فى خليج أبو قير .

☆ إنتهت لجنة الكرنك المصرية الفرنسية المشتركة من وضع توصياتها لبرنامج عمل عام ١٩٨٦ - ١٩٨٧ م ، والخاص بترميم العناصر المعمارية بالكرنك ، وتطوير المنطقة بأكملها . وقد تضمنت هذه التوصيات الإستمرار فى ترميم الصرح التاسع وخاصة الواجهة الشرقية ، مع تغيير الأجزاء المتآكلة من الأحجار غير المنقوشة ، وإستكمال أعمال الترميم والتطوير فى الجزء الخاص بتحتمس الثانى ، ورفع الأحجار المتناثرة على مصاطب لحمايتها من الرطوبة والأملاح ، وكذلك ضرورة وضع خطة للعناية بالمحور الأساسى للمعبد ، حيث يمثل المسار الرئيسى لزيارته مع تكملة الأرضيات وحتى مقصورة فيليب أرهيدايوس . هذا مع الإستمرار فى أعمال الترميم الدقيق وتثبيت الألوان فى صالة إحتفالات تحتمس الثالث المعروفة بإسم « آخ منو » ودراسة تثبيت ألوان النقوش بصفة عامة .

كما أوصت اللجنة بإستكمال أعمال التسجيل العلمى والتنظيم الجارية بمخزن الشيخ لبيب ومخزن الفخار ، مع إعطاء أولوية النشر للجزء التاسع من مجلد الكرنك ، مع رفع ورسم الأحجار الخاصة بأمنوفيس الثانى ، والإستمرار فى دراسة تأثير المياه الجوفية خاصة على الأحجار الرملية .

هذا وقد ناقشت اللجنة ضرورة الإنتهاء من النموذج « الماكت » الخاص بمعبد امون رع بالكرنك والذى يوضح معالم المعبد الرئيسية ومراحل تطوره . وقد تم الإتفاق على أن يكون مكان هذا النموذج « الماكت » فى المتحف المقترح بالكرنك والذى تم تشجيره بأشجار الاستاتيك وهى من أشجار الظل التى تضفى على المكان شكلاً جمالياً مناسباً . هذا بالإضافة إلى حمايتها للكتل الحجرية وخاصة الجيرية من أشعة الشمس الحارقة فى الصيف .

☆ بناءاً على توصيات السيد الأستاذ الدكتور / أحمد قدرى رئيس هيئة الآثار المصرية تقوم إدارة العلاقات العامة بالهيئة برئاسة الأستاذ عبد المعز عبد البديع بعمل دليل شامل يحتوى على جميع الكشوف الأثرية المصرية والإسلامية والقبطية بأنحاء الجمهورية ، وأقسام المصريات بأنحاء العالم ، ومشروعات التعاون الدولى وتحركات هيئة الآثار المصرية على المستوى الدولى مع العرض التاريخى العلمى للأجهزة المختلفة المسئولة عن

الآثار فى الفترة من عام ١٩٨٢ إلى ١٩٨٦ م ، وسيضم الكتاب ٦ أبواب الأول يضم ١٥٠ كشفاً أثرياً حققتها حفائر الهيئة ومئة بعثة أجنبية من دول أوروبا وأمريكا وآسيا وأستراليا ، مع خريطة شاملة لجميع مواقع الحفائر الأثرية بأنحاء الجمهورية ، والثانى يضم عرضاً علمياً مبسطاً للأجهزة المسئولة عن المشروعات الترميمية وبحوث الصيانة والترميم ، والثالث يضم عرضاً لتاريخ ومجالات أعمال المراكز التابعة للهيئة ، ويضم الباب الرابع عرضاً تاريخياً للمتاحف الكبرى بعد تطويرها ، ويشمل الباب الخامس جميع أوجه التعاون بين الهيئة ومختلف المعاهد والمؤسسات والمنظمات الدولية فى مختلف الميادين المتعلقة بالآثار ، مع عرض للمشروعات الترميمية الكبرى التى تقوم بها الحكومات والمؤسسات الدولية للآثار المصرية . ويضم الباب السادس أنشطة الهيئة فى مجال الإعلام الأثرى من إنتاج أفلام تسجيلية ومطبوعات علمية . ويقوم بإعداد وتحرير الكتاب أ . جمال شروبيم وتراجع مادته العلمية د . وفاء الصديق .

☆ عثرت بعثة هيئة الآثار فى منطقة منقباد بالصعيد على ٢١٥٥ قطعة من العملات النحاسية جميعها بحالة جيدة ، ماعدا عشرة قطع عُثِر عليها داخل أوان فخارية . ومن الفحص المبدئى للعملات وجد مكتوبا على أحد وجهيها عبارة لا إله إلا الله محمد رسول الله ، وعلى الوجه الآخر إسم عبد الملك بن يزيد عامل الخراج فى مصر ، ومؤرخه بعام ١٣٣ هجرية . مما يعنى أنها ترجع للعصر العباسى ، وهى تُعَد من أوائل العملات التى سُكّت فى العصر الإسلامى .

☆ كشفت بعثة هيئة الآثار فى أثناء حفائرها بمنطقة تل الفرما بشمال سيناء برئاسة الأثرى محمد عبد المقصود على أول منطقة صناعية متكاملة تضم مصنعاً لسك العملة ، وآخر للنبيذ ، وثالثاً للزجاج . وقد عُثِرَ بداخل مصنع سك العملة على مجموعة كبيرة من العملات البرونزية ، تصل إلى حوالى ٣٠٠ قطعة . كما عثر داخل مصنع الزجاج المبنى بالطوب الأحمر على مجموعة من الخواتم والعقود المصنوعة من الزجاج . ويضم مصنع النبيذ خزانات لتخزين المياه ، وقناة لجلب المياه إلى موقع المصنع طولها ٧٠ م ، وعن طريقها تم الكشف على خزانات المياه الرئيسية لمنطقة الفرما . ويتم عمل دراسات حول الأختام التى عُثِرَ عليها مكتوبة باللغة اليونانية للتعرف على الصلات التى كانت تربط مدينة الفرما بمدن حوض البحر المتوسط .

☆ تقوم هيئة الآثار المصرية ضمن خطتها للمحافظة على التراث بوضع مشروع متكامل لحماية المقابر الأثرية ، وذلك بتركيب ألواح من زجاج السيكوريت الشفاف على جدران هذه المقابر لتكون عازلاً وحاميا للألوان والمناظر المنقوشة عليها . وقد تم تركيب هذا الزجاج فى تسع مقابر منها خمسة مقابر بوادى الملوك ومقبرتان من مقابر النبلاء بالقرنة بالأقصر ، ومقبرتا بتاج حتب ونفر بسقارة ، بالإضافة إلى إختيار مجموعة أخرى من المقابر للزائرين وتقوم الهيئة بالتعاون مع السويد بعمل دراسة لوضع أنابيب زجاجية ضخمة مكيفة يسير داخلها الزائرون دون المساس بجدران المقابر ونقوشها وذلك أفضل من تركيب الزجاج على الجدران وستنفذ هذه الطريقة فى مقبرة نخت بالأقصر .

☆ عثرت بعثة هيئة الآثار المصرية برئاسة الأثرى / محمد عبد الجليل فى أثناء أعمال الحفائر بمنطقة عين شمس (أون قديماً) على تمثال ضخم للملك سيتى الثانى من عصر الأسرة العشرين ، ويمثله جالساً يقدم القرابين للإله بتاح . كما عثر على كتل ضخمة من الجرانيت يرُجَح أنها لمعبد ضخم للإله بتاح ، ذلك بالإضافة إلى العثور على بعض الأوانى الفخارية لحفظ الحبوب .

☆ أسفرت أعمال الكشف والتنقيب التى تتم بمحافظة الشرقية على وجود جبانة قديمة ، يؤكد العلماء أنها ترجع لعصر الأسرة ٢٦ (٦٦٤ - ٥٢٥ ق . م) . وتقع هذه الجبانة على مسافة ١٨ كم جنوب شرقى مدينة الزقازيق . وتبلغ مساحة المنطقة الأثرية حوالى ١٥٠ فداناً . وقد عُثِرَ داخل هذه الجبانة على مجموعة من التماثيل الخشبية وعليها طبقة رقيقة من الجبس المطلى بماء الذهب ، ومجموعة مختلفة من التمائم والعملات والخواتم والجعارين ، بالإضافة إلى صدريات عليها كتابات بالخط الهيروغليفى ، وقطع من ورق البردى بالخط الهيراطيقى . وقد عثر على كمية كبيرة من التوابيت المصنعة من خشب الأرز المستورد من لبنان ويرجح أن الذين دفُنِوا فى هذه الجبانة أغلبهم من القبائل الأسيوية . ويرأس هذه البعثة الأثرى ناجى نجيب ميخائيل . وتتم الحفائر تحت إشراف د . محمود عبد الرازق مدير عام الآثار المصرية لشئون الوجه البحرى والقاهرة والجيزة وأ . محمد عبد الحليم رزق مدير عام آثار شرق الدلتا .

☆ انتهت اعمال المرحلة الاولى لانتشال السفينة الباتريوت الفرنسية الغارقة فى مياه العجمى بالاسكندرية والتى تحطمت قبل شهر من معركة ابى قير البحرية حيث اصطدمت بصخور المنطقة .

وتعتبر السفينة الباتريوت من السفن العلمية والتى ارسُلِتَ الى الشواطئ المصرية للإستكشاف وتحتوى على العديد من الالات العلمية والبحرية والفلك والجراحة وقد تم تحديد موقع السفينة الى الغرب من صخرة الغار على بعد ثلاثة كيلو مترات من الشاطئ .

وقد تم الكشف عن بعض المنتشلات بطريقة عشوائية خلال مراحل التصوير التليفزيونى للمركب . وسيتم إنتشال السفينة الباتريوت بالكامل فى اكتوبر من العام الحالى . وتقوم البعثة برئاسة الأثرى عبد الله العطار والاثريان فرج فضة ومحسن جابر وطاقم من غطاسى البحرية المصرية .

☆ بدأت هيئة الاثار المصرية فى المرحلة الثانية من ترميم مبانى الجامع الازهر الشريف والتى تشمل الجزء المقام فى عصر الدولة الفاطمية فى عهد المعز لدين الله الفاطمى بين عامى (٣٥٩ - ٣٦١ هـ) وهى الصحن والاروقة المحيطة به بما فيها رواق القبلة وصفوف الاعمدة والعقود والاسقف والارضيات والشبابيك وجميع العناصر الزخرفية بهذا الجزء بالاضافة الى الواجهات والابواب الرئيسية .

الواجهه الشماليه للتحصين الشمالى ويظهر السلم المؤدى إلى المدخل الرئيسى قبل الترميم .

قلعة صلاح الدين بجزيرة فرعون

أ . عبد الحفيظ منصور د . محمود ماهر

نبذة تاريخية :

أهتم المصرى القديم إهتماما خاصا بشبه جزيرة سيناء نظراً لإحتوائها على العديد من المعادن الهامة وخاصة فى الجزء الجنوبى الغربى منها ، وذلك منذ بداية الأسرة الثالثة الفرعونية . وتعد منطقة سيناء من المناطق الغنية بأثارها التى ترجع إلى مختلف العصور التاريخية . وذلك نظرا لأهميتها الأستراتيجية والأقتصادية . وقد كانت حدودها الشرقية أكثر الجهات تعرضا لمحاولات الغزو الاستعمارى وإندحارها كالأشوريين والفرس وجيوش الأسكندر الأكبر والتتار والصليبيين ، أما اقتصادياً فتعد مناجمها أغنى مصادر قدماء المصريين بالنحاس والفيرزو .

ومن أقدم آثارها الآثار المنقوشة والمعروفة بأسم « النقوش السينائية » والتى يرجع بعضها إلى أكثر من ألفى سنة ق . م . ومن أمثلتها لوحات ونصوص وادى مغارة التى ترجع إلى عهد الملك سنفرو وخوفو وبيبى الأول والثانى من الدولة القديمة ، وامنمحات الثالث من الدولة الوسطى ، وحتشبسوت من الدولة الحديثة ، وكذلك نقوش جبل مغارة والتى تبين قصة كفاح المصريين فى إستخراج النحاس والفيروز من مناجمها والتى ترجع إلى عصر الأسرة الثانيه عشرة . كما تنتشر بسيناء القلاع الآثرية كقلاع الفرما والمحمورية وقلعة صلاح الدين بجزيرة فرعون ، والجبال الآثرية مثل جبل موسى وجبل المناجاه وجبل الصفصاف

قلعة صلاح الدين :

بنيت هذه القلعة على جزيرة فرعون على بعد ستين كيلو مترا من مدينة نويبع جنوب طابا بحوالى ثمانيه كيلو مترات . لتكون نقطة حصينة لحماية الطرق البرية والبحرية بين مصر والشام والحجاز وقاعدة بحرية متقدمة ، لتأمين خليج العقبة والبحر الأحمر من الغزوات الصليبية . وكان لموقع القلعة الأستراتيجى وبعدها عن الشاطىء بمسافة ٢٥٠ مترا ولقربها من مصادر المياه الصالحة للشرب ولإرتفاعها النسبى عن سطح المياه وكشفها للطرق على أرض سيناء وخليج العقبة تأثيرها الكبير فى فقدان مهاجميها لعنصر المفاجأة ، وفشل غزواتهم لها . وقد أتضح لنا من خلال أعمال الحفائر التى قامت بها هيئة الآثار المصرية فى جزيرة فرعون أن مبانى العصر الأيوبى أكثر تواجداً ووضوحا ، وإن كان هذا لا ينفى إستغلال الجزيرة فى عصور سابقة كالعصر البيزنطى والطولونى ، ولأغراض مختلفة منها حماية الطرق التجارية والسيطرة على البحر الأحمر .

ولقد بدأ « صلاح الدين الأيوبى » فى بناء هذه القلعة بعد إنتصاره على الصليبيين وطردهم

من « جزيرة أيلة » عام ١١٧٠ م ميلادية - ٥٥٦ هجرية .

وأستمرت القلعة طوال هذا العصر تمثل دوراً هاما فى الصراع الإسلامى والصليبى كأهم نقط الأنذار المتقدمة وواحدة من القلاع القليلة التى دخلت ضد الصليبيين فى حرب بشكل مباشر ، وقامت أيضا بدور حيوى فى حماية خليج العقبة ، والبحر الأحمر ، وبلاد الحجاز ، من الوقوع تحت السيطرة الصليبية . ومما يذكر هنا تدليلا على ذلك إنه عندما قام « إرناط » أمير حصن الكرك الصليبى بتجهيز حملة بحرية للإستيلاء على شواطىء البلاد الحجازية عام ١١٨٢ م .. إلا أنه لم يتمكن من ذلك وظلت الجزيرة صامدة أمام ضراوة الحصار البحرى ، المضروب حولها من السفن الصليبية والتى بقى جزء منها لحصار القلعة ، والجزء الآخر أبحر فى إتجاه الجنوب للوصول إلى شواطىء بلاد الحجاز .

وقد أستمرت القلعة فى أداء دورها طوال العصرين المملوكى والتركى لحماية الحدود المصرية الشرقية وطريق الحج المصرى بالذات والذى كان يمتد قريبا منها وكذلك لحماية القوافل التجارية . وقد تم كذلك إستخدامها فى العصر التركى لإقامة الحامية المصرية .

تخطيط القلعة :

هذه القلعة فى الواقع عبارة عن تحصينات شمالية وجنوبية ، كل منهما عبارة عن قلعة مستقلة تستطيع أن تستقل إذا ما حوصرت إحداهما . فقد تمت الأستفادة من تضاريس الجزيرة بشكل مثالى بحيث تم بناء القلعتين على تلين ، الشمالى فيهما أكبر حجما وأكثر تفصيلا ، ومازال يحتفظ بالكثير من عناصره المعمارية المختلفة ، أما السهل الأوسط المحصور بينهما فقد أقيمت فيه المخازن والغرف والمسجد ، ويحيط بالقلعتين والسهل الأوسط سور خارجى مواز لشاطىء الخليج فى ضلعه الشرقى والغربى ، به ستة أبراج تطل مباشرة على مياه الخليج .

وترتفع أسوار التحصينات الشمالية التى تتخللها الأبراج عند النهايات العليا للتل الشمالى بحيث تشغل كل المساحة . وبالنظر إلى المسقط الأفقى لها نجد أن هناك سوراً غربيا وسوراً شرقيا ، يتقابلان عند نقطة المدخل الرئيسى فى

الواجهه الشمالية للتحصين الشمالى . ويظهر فيها الباب الرئيسى قبل الترميم .

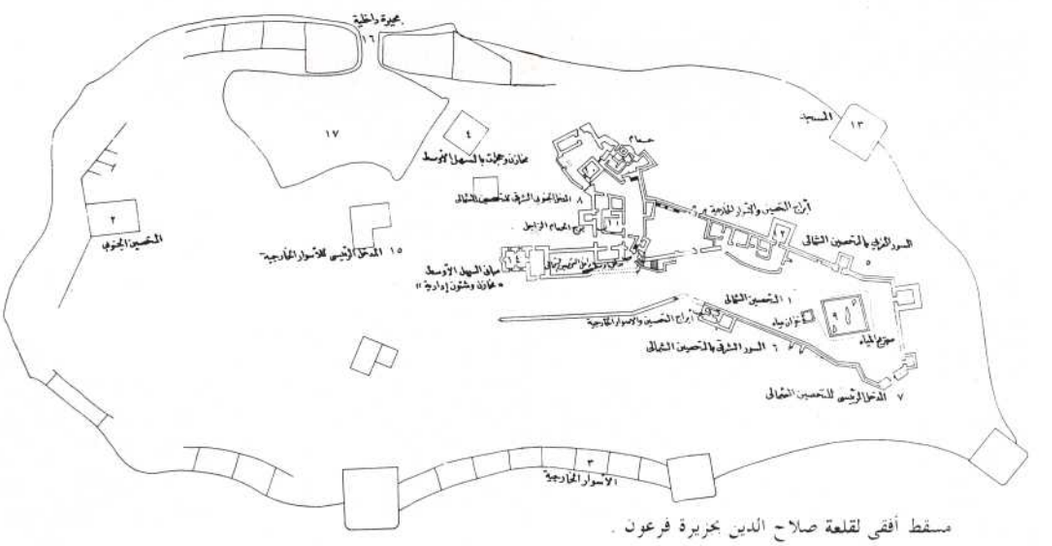

مسقط أفقى لقلعة صلاح الدين بجزيرة فرعون .

جانب من السور الغربى من الداخل للتحصين الشمالى قبل الترميم .

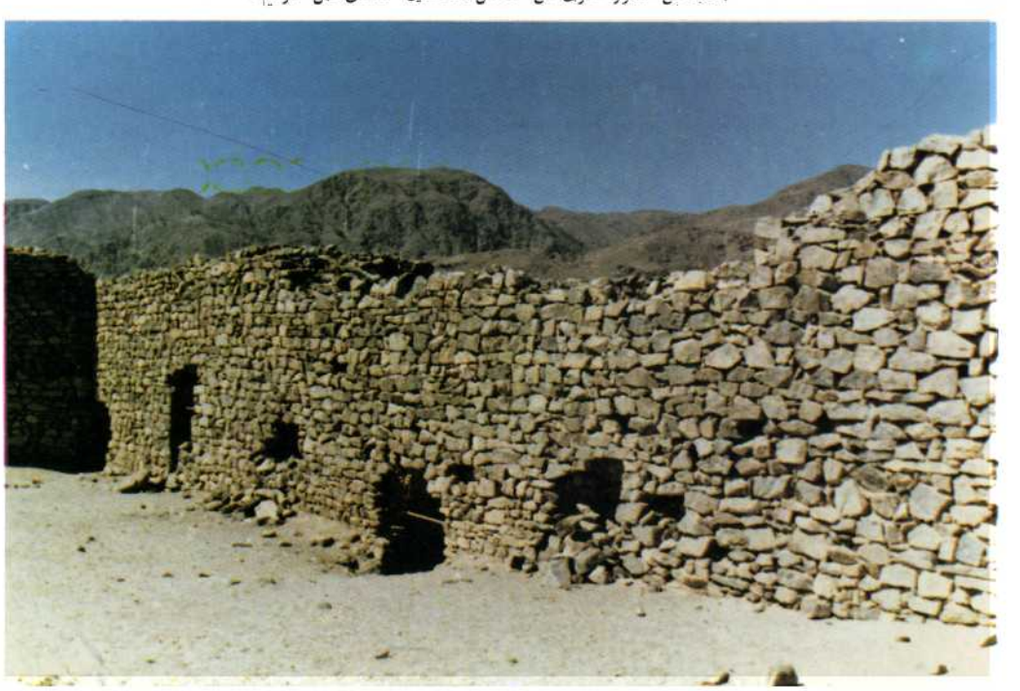

المدخل الرئيسى للتحصين من الداخل قبل الترميم .

الساحه الشماليه الغربيه - للتحصين الشمالى ويظهر أساسات السور الشرقى والباب الرئيسى والسور الغربى قبل الترميم .

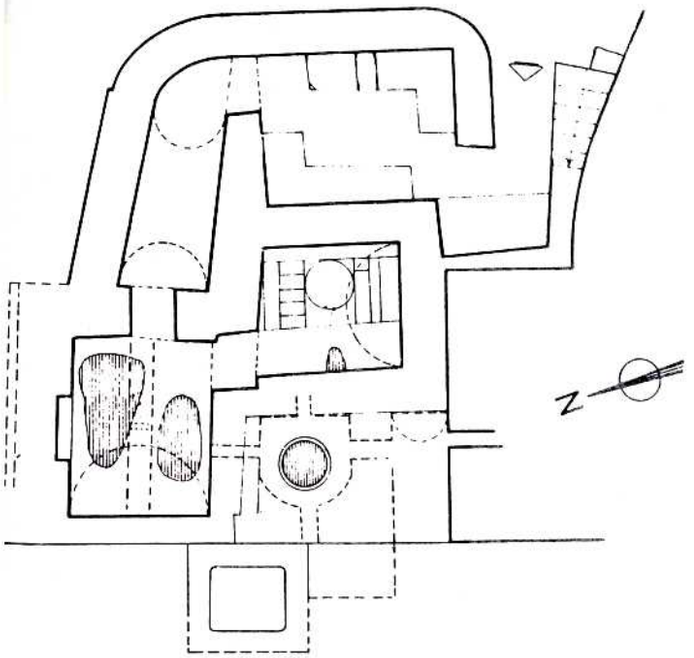

جزء من السور الغربى للتحصين الشمالى قبل الترميم

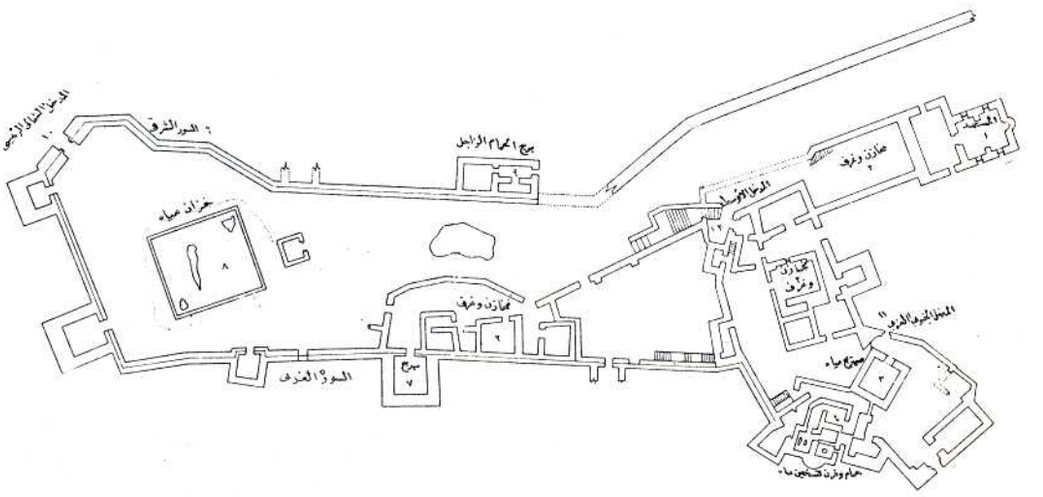

الشمال . ويتخلل هذه الأسوار أبراج مربعة ذات دورين ، وأحيانا ذات ثلاثة أدوار لزيادة الكفاية الدفاعية ، وتوجد بها فتحات لرمى السهام فى ثلاثة إتجاهات ، بحيث يمكن التحكم فى كل إتجاه ، وبخاصة فى المناطق التى يمكن الصعود منها إلى أعلى . وعدد هذه الأبراج تسعة . أما الأسوار والتى كانت بسمك ١,٦٠ مترا وتحتوى على طرقات ، فقد كانت تستخدم لوقوف الجنود خلفها لرمى السهام ، وإن كنا لم نعثر على بقايا هذه الشرفات والأبراج إلا فى السور الغربى نظراً لأنه أحتفظ بكثير من عناصره المعمارية .

أما السور الشرقى فقد لوحظ أنه مهدم تماما ولم يتبق منه سوى الآثار الدالة على خط سيره . وكذلك برج آخر يطل على الجهة الشرقية وملحق به برج للحمام الزاجل ، الذى كان

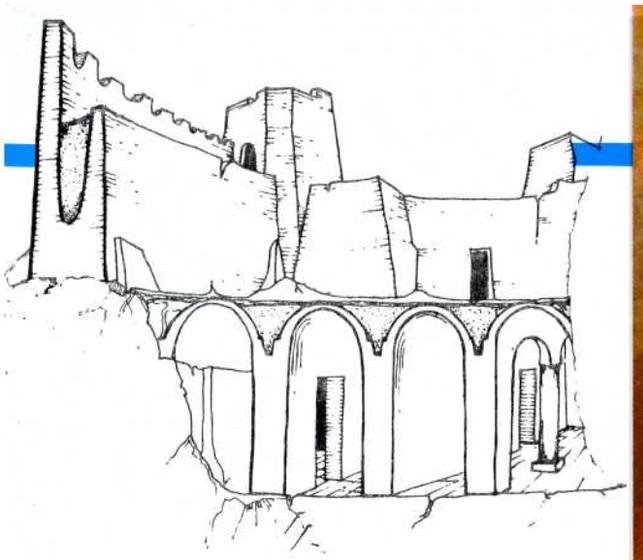

● اسكتش فى احد جوانب القلعة .

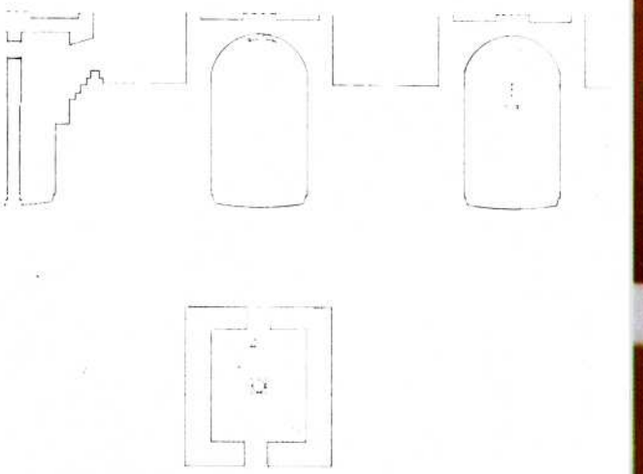

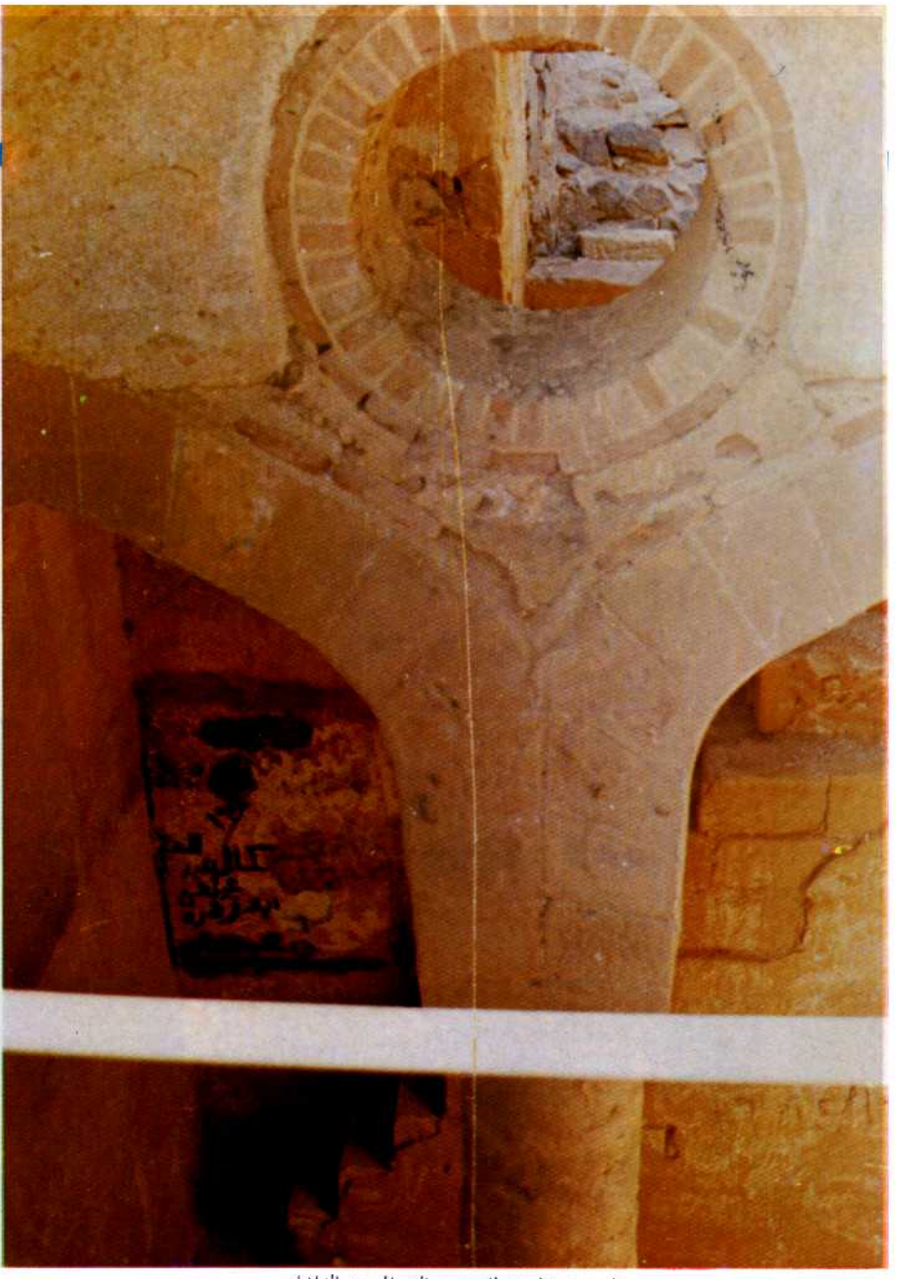

الصهريج الجنوبى للتحصين الشمالى من الداخل .

يستخدم فى نقل الرسائل بين القلعة وبين القاهرة ، أو بين القلعة والشام .

ويعتبر التحصين الشمالى وحدة دفاعية متكاملة والأسوار متصلة ، وإن جاء على مستويين نظراً لطبيعة التل ؛ مستوى أقل إرتفاعا وهو الشمالى ، وبه المدخل الرئيسى ، ومستوى أكثر إرتفاعا ويقع جنوب الأول . وهما يتصلان ببعضهما عن طريق باب أوسط وسلم حجرى ، ويوجد مدخل آخر فى الجهة الجنوبية الشرقية ، وهو الباب الذى كان أكثر إستعمالا . والتحصين الشمالى يضم مبانى عديدة لإستخدامات مختلفة منها غرف للمبيت ومنها المخازن ، وأيضا المطبخ والفرن . أما خزان المياه فقد حفر فى الصخر قرب المدخل الشمالى ، وهو عبارة عن مساحة مستطيلة يتخللها صفان من العقود العرضية ، تحمل ثلاثة أقبية طولية نصف دائرية . وهو مشيد من الحجر الجيرى ومكسو من الداخل بطبقة من الملاط المكون من الجير ورماد الفرن . وكان يعتمد فى ملء هذا الخزان على مياه الأمطار التى تسقط على المنطقة أو عن طريق نقل المياه إليه بواسطة المراكب أو الرجال من بئر طابا القريب .

ويقع صهريج المياه بجوار المدخل الثانى فى الجنوب وهو عبارة عن مساحة مستطيلة أبعادها ٣ × ٤ أمتار وبعمق ٥ أمتار . ويعتمد سقفه فى الوسط على عقدين يحملهما عمود يتوسط الصهريج وهو من الحجر الجيرى طوله ٤ أمتار أما العقدان فتم بناؤها من الطوب الأحمر وباقى جدران الصهريج تم بناؤها من الحجر الجيرى وتمت تغطيتها بطبقة من الملاط المكون من الجير والحمرة ويتم النزول إليه بواسطة سلم .

ويعتمد هذا الصهريج فى ملئه على جلب المياه إليه من بئر طابا بواسطة المراكب أو جلب المياه من الخزان السابق الإشارة إليه .

أما الحمام فيقع بالقرب من صهريج الماء ويتكون من ثلاث غرف مشيدة من الحجر الجيرى ومغطاه بأقبية من الحجر الجيرى أيضاً .. الغرفتان الداخليتان تقوم أرضيتهما المبلطة ببلاط من الحجر الجيرى فوق أقبية التسخين التى توجد أسفل منها ، وتمتد تحت الأرضية المشيدة من بلاطات الحجر الجيرى مواسير من الفخار لنقل الحرارة وتوزيعها على أرضية الحمام . أما الغرفة الثالثة فكانت مخصصة

أحد الأبراج الغربيه بالتحصين الشمالى قبل الترميم (من الداخل) .

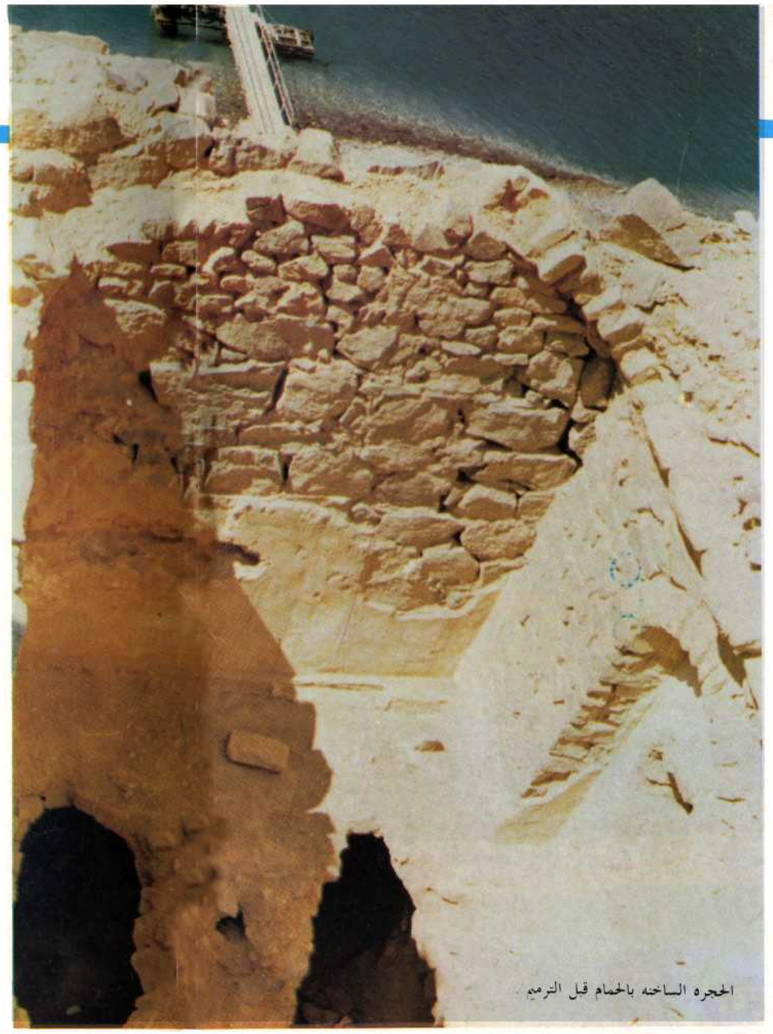

الحجره الساخنه بالحمام قبل الترميم .

التحصين الجنوبى قبل الترميم يظهر البحيره التى بالسهل الأوسط من الجزيرة

لخلع الملابس وتؤدى إلى ممر للتوصيل إلى الحجرات الساخنه الداخلية . وخزان الماء الخاص بالحمام يوجد أعلى هذه المجموعة ، وشيدت جوانبه من الطوب الأحمر الوردى ، وتتخلل هذه الجوانب مواسير من الفخار لنقل المياه الساخنة والبخار من الخزان إلى الحمام . وكان التسخين يتم من أسفل الخزان عن طريق فرن يتم الوصول إليه من خارج السور الغربى . ويوجد لهذا التحصين الشمالى مدخلان رئيسيان هما المدخل الشمالى والآخر هو المدخل الجنوبى الشرقى ، وهو الأكثر إستعمالا نظرا لإتصاله بالتحصين الجنوبى ومبانى السهل الأوسط وكذلك المسجد ، ويوجد مدخل آخر بين المستوى الأول للمبانى والمستوى الثانى داخل التحصين نفسه ، وهذه المداخل كانت محصنة نظراً لصعوبة الصعود إليها ولوجود أبراج لحماية الطريق الصاعد إليها .

أحد ابراج السور الخارجى للجزيرة قبل الترميم

مسجد القلعة :

وهو مسجد صغير يقع جنوب شرقى التل الشمالى ويأخذ موقعه هذا مكاناً وسطاً بين التحصين الشمالى والجنوبى ، وإن كان أقرب إلى مبانى التحصين الشمالى . والمسقط الأفقى له مستطيل الشكل وفى الجدار الجنوبى الشرقى توجد حنية المحراب نصف الدائرية يكتنفها من على الجانبين عمودان من الحجر الجيرى . ويقع المدخل فى الجدار الشمالى الغربى المقابل لجدار القبلة ، تتقدمه مساحة أخرى مكشوفة مستطيلة المسقط ، أضيفت لتوسعة مساحة المسجد لمواجهة زيادة عدد المصلين بالمسجد فى وقت من الأوقات . وتوجد نافذتان فى الجدار الشرقى تقابلهما اثنتان آخريان فى الجدار الغربى . وكسيت أرض هذا المسجد ببلاطات من الحجر الجيرى . هذا وقد تم العثور على لوحة تأسيسية من الحجر الجيرى بالخط النسخ الأيوبى الغائر ، مكتوب عليها أسم الأمير حسام الدين الذى قام بإنشاء هذا المسجد .

منظر عام لجامع القلعه قبل الترميم . ويظهر فيه المحراب قبل الترميم

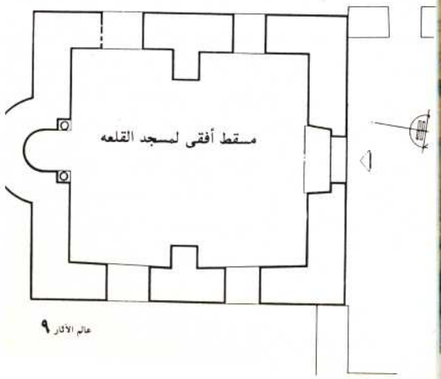

مشروع ترميم وتطوير قلعة صلاح الدين

م . نبيل عبد السميع

المصرخ الشمالى بالتحصين الشمالى بعد الترميم .

السور الغربى للتحصين الشمالى بعد الترميم .

مسجد القلعة بعد الترميم ووضع اللوحه التأسيسيه له أعلى الباب بعد ظهورها اثناء الحفر

الحفائر وأعمال النظافة :

بعد دراسة علمية قام بها قطاع الآثار الإسلامية والقبطية بهيئة الآثار المصرية كان من الضرورى إجراء حفائر ونظافة للأجزاء المختلفة للتمهيد لأعمال الترميم وتم التركيز على التحصين الشمالى والمسجد وبعض أجزاء من مبانى السهل الأوسط ، ووضعت خطة لرفع الردم الذى يغطى أرض القلعة ، وكذلك كتل الصخور المتساقطة من الجدران ، وإعادة إستخدامها مرة أخرى فى الترميم المعمارى . وبالتالى تم التعرف على كثير من العناصر المعمارية والتخطيط الذى كانت عليه بعض أجزاء القلعة والتى لم تكن معروفة من قبل . كذلك تم إظهار تخطيط الأسوار الشرقية وبعض الأبراج التى لم تكن موضوعة فى أى تخطيط سابق للقلعة . وتم التعرف على خط سير الجنود داخل القلعة وبين أجزائها المختلفة . كما تم الكشف عن حجرات إيواء الجنود والمطابخ والأفران وطرق إمداد القلعة بالماء العذب ، ثم تم الكشف فى هذا الإطار عن العديد من الآثار المنقولة ، التى لا تمثل قيمة مادية كبيرة بقدر ما تمثل أهمية فى تحديد بعض الفترات الزمنية والعصور المختلفة التى عاشتها القلعة كأحد القلاع الإسلامية الهامة على الحدود المصرية . فقد عثر على لوحة بالخط الكوفى وترجع - فى الغالب كما هو واضح من أسلوب الكتابة - إلى القرن الثالث الهجرى . وكذلك لوحة إنشاء المسجد وهى من الحجر الجيرى مكتوبة بالخط النسخ الغائر وترجع إلى العصر الأيوبى وبعض رؤوس السهام التى كانت مستعملة فى العصر الأيوبى ، وكسر من الفخار المطلى والمحزوز مما كان مستعملا فى الحياة اليومية . كما عثر على بعض

الجانب الجنوبى لأحد أبراج السور الخارجى للجزيرة بعد الترميم .

السلم المؤدى إلى الباب الرئيسى للتحصين الشمالى بعد الترميم .

رحبه داخل التحصين الشمالى من الجزء المؤدى إلى الحمام بعد الترميم .

البوابه الرئيسية للتحصين الشمالى بعد الترميم .

قصاصات من الورق مكتوب عليها بالخط النسخ - وكانت أجزاء من رسائل تم تبادلها بين القلعة والقاهرة بواسطة الحمام الزاجل .

وقد أظهرت الحفائر أن الجزيرة عبارة عن تلّين من الصخور النارية (تلّ كبير شمالى ، وآخر صغير جنوبى) .. تتدرج بينهما خطوط كنتورية آخذة فى الإنخفاض مكونة فى المساحة بينهما ما يشبه السهل ... وتتدرج هابطة سهلة الإنحدار فيما بين الشاطىء الشرقى للجزيرة والتل الشمالى .. وشديدة الإنحدار فيما بين الشاطىء الغربى والشمالى الغربى للجزيرة والتل الشمالى . أما بالنسبة للتل الجنوبى فخطوطه الكنتورية شديدة الإنحدار نحو شاطىء الجزيرة فى الإتجاهات الثلاثة الشرقية والجنوبية والغربية ، آخذة فى التدرج من ناحية الشمال نحو السهل الأوسط بين التلّين . وقد خصص التل الكبير الشمالى لبناء التحصين الرئيسى للقلعة محتويا على المساحة السكنية وما يتبعها من خدمات (صهريج المياه ، المخازن ... الخ) مع وضع أبراج رماة السهام واللهب فى الأماكن الأكثر تحصينا من التل (الأماكن الشديدة الإنحدار نحو الشاطىء الضيق) ناحية الغرب والشمال الغربى وعند الأماكن التى تمثل نقط ضعف دفاعية حيث لم تساعد طبيعتها على

جانب من السور الشمالى الغربى للتحصين الشمالى بعد الترميم . ويظهر جزء من الباب الرئيسى

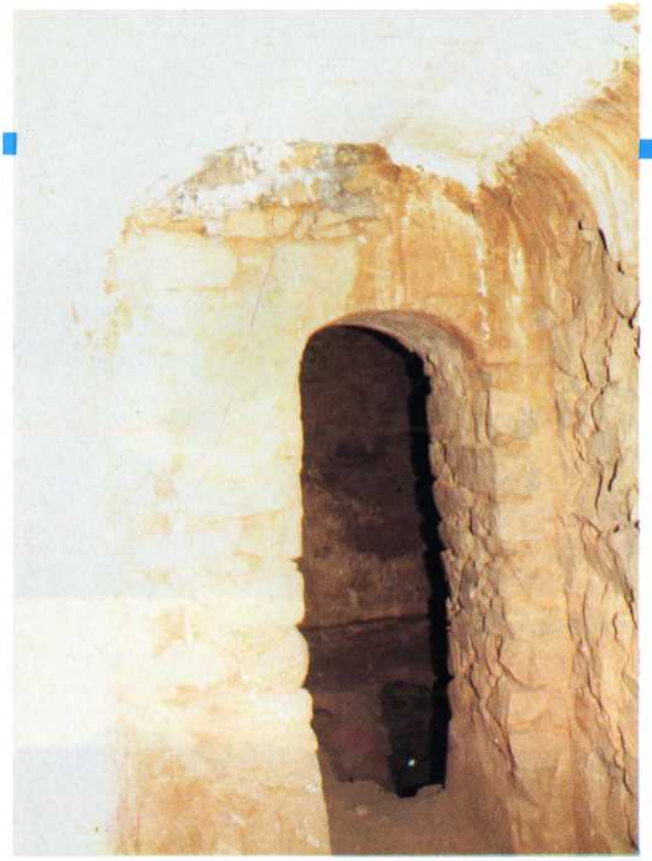

الحجره الدافئه بمجموعه الحمام بعد الترميم .

عمليات التحصن حيث الأرض سهلة الإنحدار (سهلة التسلق) ، وذات شاطىء عريض وبعيدة عن المدى المؤثر لسهام وقذائف المتحصّنين داخل القلعة .. كان الحل الأمثل عند هذه الأماكن هو بناء الأبراج على الشاطئين الشرقى والغربى مباشرة ويربط فيما بينهما الجدار المحصن . وقد بنيت المخازن العامة للقلعة فى الجزء المتسع بين التلّين حيث توسطت الموقع كحل معمارى عملى يقرب المسافة فيما بينها وبين جميع أجزاء القلعة ، وكذلك لقربها من ذلك الخليج الصغير المعتقد بأنه كان يمثل الميناء بالنسبة للقلعة .

طرق ومواد الإنشاء :

كان الإنشاء بالتكملة على ما بنته الطبيعة ، بذلك توصل بناة القلعة ببصيرتهم الإنشائية إلى ذلك المفهوم الإنشائى الأكثر توافقا مع الطبيعة الموفر للجهد والمواد الإنشائية (إقتصاديا) والمضمون بنتائجه (جماليا) . ويظهر ذلك أوضح ما يكون فى الحل الإنشائى للدور السفلى بالتحصين الرئيسى .. شيدت القلعة من حوائط حاملة بنيت من الأحجار المقتطعة من التل الصخرى (صخور نارية جرانيتية) وبعضها ناتج عمليات تسوية الصخور التى تمثل الأساس لهذه الحوائط التى بنيت من الأحجار غير المنحوته (الغشيمة) ومن الأحجار المتوسطة والصغيرة نسبيا .. والتى لم تنحت أو لم تسو إلى حد ما ، إلا عند بناء الأركان (النواصى) أو عند إستخدامها لبناء عقود أو أعتاب ..

أعمال الترميم :

نظرا لتقدم العلوم العسكرية ومعدات الحرب وتطور المواصلات ، تضاءل الدور التاريخى للقلعة من الناحية العسكرية فأهملت وتركت بها التراكمات والمؤثرات الطبقية التى أدت إلى تلاشى معظم أجزاء السور الساحلى المحيط بالجزيرة ، وتهدم أبراجها نتيجة لارتطام الأمواج بها . وأصبحت العناصر المعمارية التى تشكل التخطيط العام للقلعة عبارة عن أكوام من الحجارة يصعب على الزائر العادى أن يشكل فكرة واضحة عنها .

لهذه الأسباب وضعت هيئة الآثار المصرية خطة عاجلة وشاملة لحماية هذا الأثر الهام ، حيث أن هذه القلعة تعتبر مثالا فريداً من الناحية التاريخية والأثرية والمعمارية ، والتى أستخدم فيها المهندس الشكل الطبيعى لجبال الجزيرة محافظا على المناسيب الطبيعية والتى طوع فيها الطبيعة الصخرية إلى جانب الناحية العسكرية ، واستخدم مادة البناء الطبيعية من الصخور النارية ، والتى تختلف عن مادة البناء فى معظم القلاع الأخرى التى أستخدمت فيها الأحجار الجيرية بعامة ، مما دعا إلى المحافظة على هذا النوع الفريد من البناء .

أستخدم من الأحجار النارية حوالى أربعة ألاف متر مكعب ومئة متر من الحجر الجيرى المنحوت . فبدأت الخطة كما يلى :

١ - رفع وتسجيل جميع العناصر المعمارية للقلعة لإمكانية توضيحها من الناحية الآثرية والهندسية .

٢ - دراسة طرق ومواد البناء المستخدمة قديما للإسترشاد بها فى أعمال الترميم .

٣ - تجهيز الموقع من الناحية الإدارية وذلك لإمكانية الإشراف على المشروع وتجهيز المهمات ومواد البناء اللازمة وإعداد الخطة الفنية لتنظيم مراحل العمل .

الترميم المعمارى :

بدأ العمل لمهندسى هيئة الآثار المصرية فى الترميم المعمارى ومن منطلق حماية الأثر وإبراز أهمية عناصره المعمارية الفريدة بإستخدام نفس مواد البناء دون تغيير أو مساس بها على النحو التالى :

١ - إبراز الشكل المعمارى لأساسات السور الساحلى للجزيرة من الناحية الغربية

٢ - إعادة ترميم وتقوية الأبراج الدفاعية العلوية وبخاصة البرج نصف الدائرى الذى يقع على الساحل الغربى لإعطاء الزائر الصورة الكاملة عن شكل هذه الأبراج وطبيعتها الأثرية والدفاعية .

٣ - إبراز المدخل الرئيسى للقلعة بالأبراج المحيطة به .

٤ - ترميم الأسوار العلوية من الناحية الشرقية بإظهار معالمها وإعادة الشكل المعمارى لأسوار الجهة الغربية .

٥ - إعادة الشكل المعمارى لعناصر الأعاشة ومبنى الجنود وكذلك الخدمات الملحقة بالقلعة من مخازن الأطعمة والأفران وصهاريج المياه والحمامات .

٦ - ترميم مسجد القلعة .

الخدمات العامة :

بعد أن تمت خطة هيئة الآثار المصرية لتنظيف وإزالة جميع التراكمات من أتربة وصخور تشوه المنظر العام ، بدأت الهيئة فى إعداد الموقع للزيارة العامة وتحويله إلى منطقة سياحية على درجة كبيرة من الكفاءة وقد تم ما يلى .

١ - تجهيز خط سير الزيارة وإعداد درجات وسلالم داخل القلعة لتسهيل الزيارة .

٢ - إعداد خدمات سياحية ودورات مياه وأماكن جلوس ومظلات .

٣ - تم وضع خطة لأعمال الكهرباء والإضاءة التى تتناسب وطبيعة الموقع بما يظهر النواحى الفنية والمعمارية للجزيرة ليلا .

ولقد تمت جميع أعمال الترميم بالجهود الذاتية للعاملين بهيئة الآثار المصرية من أثريين ومهندسين وفنيين .

السور الغربى والشمالى للتحصين الشمالى ويظهر الباب الرئيسى بعد الترميم

منظر عام للجزء الجنوبى من التحصين الشمالى بعد الترميم .

جزء من السور الغربى للتحصين الشمالى قبل الترميم وتظهر بقايا الشرفات .

The north aspect of the north forification showing the main gate befor restoration.

due to the fact that both the citadels were built on two elevations; the north is larger, more detailed, and still retains a lot of its architectural elements. In the central plain between them there were built the storehouse, the rooms, and the mosque. Both of the citadels and the central plain were surrounded by an outer wall parallel to the Gulf coast, on its east and west side, with six towers which give directly on the waters of the Gulf.

The walls of the north fortifications, in which towers were interposed, become higher at the upper ends of the north elevation. Looking to its horizontal section, we find that there is an east and west wall meeting together at the main entrance facing the north. Such walls were interposed by square 2-or 3-storey towers, which are crenellated on three sides so as to control all directions. It was noticed that the east wall is completely torn down, except for a tower to which is annexed a dovecote for homing pigeons. The north fortifications are considered a complete defensive unit with unbroken walls, although they are built on two levels, with a view to the terrain of the hill. There is a second entrance on the southerly side. The north fortifications include several buildings for different uses, including rooms for overnight stay, and others for storing, as well as the Kitchen and the oven. As to the water reservoir, it is dug into the rocks close to the north entrance. Near the second entrance there is a large water container. The bathroom lies close to the water container and it consists in three rooms; two of them for hot bathing and the third room for undressing. In the central area between the north and the south fortifications, there lies a mosque.

Restorations and Development:

According to the scientific study conducted by the Sector of Muslim and Coptic Antiquities, it was necessary to carry out excavations and cleaning of the various parts in order to facilitate doing restorations, which concentrated on the north fortifications, the mosque, and some parts of the buildings in the central plain. A plan was made to remove the rubble that covered the Citadel floor, as well as the rocky blocks that fell from the walls. Accordingly, a lot of the architectural elements have been discovered, in addition to the planning of some parts which were unknown before. There was explored the course followed by the soldiers inside the Citadel, as also their lodgings, kitchens, ovens, and means of fresh water supply.

Due to the importance of such ancient Islamic monument, an immediate and comprehensive plan has been formed to preserve and develop it.

Synopsis

SALAHUDDIN CITADEL OF PHARAOH'S ISLAND

Salahuddin Citadel was built on Pharaoh's island in 'Aqaba Gulf so as to be a strong outpost to protect land and sea routes between Egypt, Syria, and Hejaz, as well as an advanced naval base to safeguard both 'Aqaba Gulf and the Red Sea against the Crusaders. Salahuddin the Ayubite began to duild the citadel after he had defeated and repelled the Crusaders in 1170 A.D. The Citadel has continued, throughout the age, to play an important part in the conflict between Muslims and Crusaders, as the most significant advanced warning position, and one of the few fortresses that joined a direct war against Crusaders. It has played, too, a vital role in protecting 'Aqaba Gulf, the Red Sea, and Hejaz area from falling under the domination of the Crusaders. The Citadel continued to play its role during both Mameluke and Turkish reigns in defense of the east Egyptian borders, and particularly the Egyptian pilgrims' route. During the Turkish reign, it was used as residense for the Egyptian garrison.

The Citadel Planning:

It consists in north and south fortifications, each of which consists in a separate citadel that can play its role independently if one of them had been beleaguered. The terrain of the island has been ideally made use of,

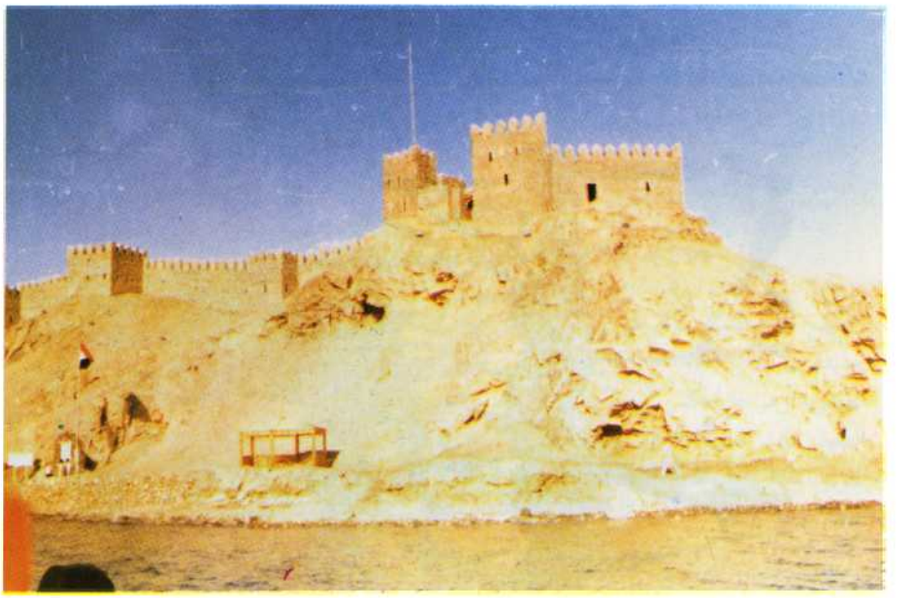

General view of the north fortification showing the facade of the bathroom, and the nourishment rooms in tthe central part, as well as the towers after resloration.

The east side of the island, appear to the right the towers of the north forification, and in the middel the buildngs that have come up dring excavations, then the south forification.

Dr Ahmad Kadry

Mr. Mahmoud el-Hadidy
Dr Mahmoud Abderrazeq
Dr Amal el-'imary
Dr 'Aliya Sheriff
Dr Wafa' Assiddieq
Mr. Atef Ghonem.
Dr Mahmoud Maher Taha
Dr Shawqi Nakhiah
Mr. Ahmad El-Zaiat
engr. Nabil Abdessamie'
Mr. 'Abdullah Al-'Attar
engr. Hassan Abdelnaby
Mr. Ibrahim Al-Nawawy
Mr. Mohamed Mohsen
Prof. Abdelbaki Ibrahim
Prof. Hazem Ibrahim
Prof. Ahmad Kamal Abdul Fattah
arch. Nora Al-Shinnawy
arch. Hanaa Nabhan
arch. Huda Fawzy
Miss: Inas Jamal

مدخل أحد الأبراج الفريده بالتحصين الشمالى بقلعة صلاح الدين (قبل الترميم)